[165] 2 - أن يفسح المجال أمام أعداء الاسلام للقيام بحملة دعائية ضده، ومنع الناس من التعرف عليه والاهتداء بهديه، حيث يطعن أعداؤه عليه بأنه (ص) كسائر الملوك الذين يستفيدون من الناس حتى يحققوا أهدافهم، ثم يقتلون من ناصرهم على الظن والتهمة. 3 - ان ذلك ربما يدفع ضعفاء النفوس، ممن أظهروا الاسلام الى التخلي عنه، ابتعادا بأنفسهم عن مواطن الخطر بزعمهم. 4 - أضف الى ما تقدم: أن ذلك منه (ص) لربما يتخذ من قبل حكام الجور والانحراف ذريعة لقتل الابرياء، والتخلص من خصومهم السياسيين، ثم يحتجون بأن رسول ا (ص) قد فعل ذلك. 5 - كما أنه لا يبقى مجال للتعصبات القبلية، التي ربما تؤدي الى خروج قبيلة بكاملها من الاسلام. ولعله لاجل ذلك نجد أبا سفيان لا يثأر لابي أزيهر الدوسي، وكان في جواره، ومنع ولده من ذلك أيضا، وقال له: (أتريد أن تفرق بين قريش، فيقوى علينا محمد ؟ لعمري ما بدوس عجز عن طلب ثأرهم) (1). 6 - هذا كله عدا عن أنه (ص) لو فعل ذلك، لخسر أبناء المقتولين، واخوانهم، وكثيرا من عشائرهم، وأصبحت علاقاتهم به لا تقوم على أساس الحب، بل على أساس الخوف من سلطانه، الامر الذي سوف يدفع الكثيرين منهم للبحث عن منافذ للفرار، والتخلص من هيمنة رجل قتل أحباءهم بالامس، ولربما تصل النوبة إليهم اليوم أو غدا. الثالث: ان موقف الرسول الاعظم (صلى ا عليه وآله وسلم) من وحشي، وقوله له: غيب وجهك عني، ان دل علي شئ، فانما يدل على أن وحشيا لم يكن مسلما حقا، إذ لا يمكن أن يقول النبي (ص) ذلك

_____

(1) نسب قريش لمصعب الزبيري ص 323. (*)